المثالية

من أقبح العيوب في مجتمعنا أن معظم الناس لديهم خطاب مثالي يُقدِّمونه للآخرين يتناقض ويتعارض مع سلوكياتهم غير المرئية.

هذا التناقض الصارخ نجده في الكمية (المثالية) الضخمة المتداولة يومياً في وسائل التواصل الاجتماعي عن الخوف من الله والإحسان إلى الناس ومحبتهم وبر الوالدين والشهامة والكرامة والإنسانية والخلق الرفيع وتبادل عبارات النصح والتوجيه والمجاملات المستهجنة والرموز المضحكة وغير ذلك من المثاليات الكثيرة التي أصبحت في غالب الأحوال هي المسيطرة على لغةٍ الخطاب اليومي ولاسيما عبر وسائل التواصل التي تلقى مجالا واسعا لهذا النوع من أساليب التعامل مع الآخرين؛ إلا أن سلوك بعضهم اليومي بعيد أشد البعد عمَّا يدَّعونه من مثالياتهم الظاهرة التي غالبا ما تكون مصطنعة ومُتَكلَّفة يُخادعون بها الناس وإلاَّ فهم لا يطبقون إلا اليسير مما يقولون !!!

والتعامل مع الناس بأسلوب الأدبِ الرفيع مطلب ديني وأخلاقي وإنساني ولكن بغير الصورة المصْطنَعَة التي تتعارض مع واقع الشخص ؛ لذا فمن الأفضل أن يكون لدينا خطاب واقعي يتوافق مع حقيقتنا نسعى لنشره بدلاً من خداع الآخرين بكلام مثالي ونحن ننتهكه ليل نهار بعيدا عن أعين الخلق أثناء ممارساتنا اليومية.